

## عوامل التوطن الصناعي لصناعة المخابز والأفران في مدينة كربلاء المقدسة

جنان عبد الرضا جلاب جبر الفتلاوي

أ.م.د. عدي فاضل عبد الكعبي

جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم الجغرافية التطبيقية

### (ملخص البحث)

تقع مدينة كربلاء المقدسة إلى الجنوب من العاصمة بغداد وتبعد عنها بحوالي (105) كم، وترتفع المدينة (30) متراً عن مستوى سطح البحر، وهي تقع في موقع مهم يربطها بالحدود السعودية عن طريق النخيب ومن الشمال ترتبط بالعاصمة بغداد ومن الجنوب ترتبط بالنجف الأشرف ومن جهة الجنوب الشرقي بمدينة الحلة. تحتاج عمليات التوطن الصناعي لصناعات المخابز والأفران في مدينة كربلاء المقدسة لعدد من العوامل المختلفة منها العوامل الطبيعية والتي تشمل الموقع الجغرافي والموضع، والمناخ الذي يشمل بدوره (درجة الحرارة- الإشعاع الشمسي- الأمطار- الرياح- الرطوبة النسبية- التضاريس- الموارد المائية- التربة)، كما تحتاج للعوامل البشرية والتي تشمل السكان والأيدي العاملة، والعامل الاجتماعي (الآراء والرغبات الشخصية)، وأيضاً السياسة الحكومية بالإضافة إلى العوامل الاقتصادية والتي تشمل بدورها (المادة الأولية- السوق- الطاقة والوقود- رأس المال- الأرض- البنية الارتكازية (الخدمات)).

**الكلمات المفتاحية:** التوطن الصناعي، المخابز والأفران، مدينة كربلاء المقدسة

### المقدمة:

تميل معظم الصناعات للتوطن في الموقع والموضع الذي يسهل عليها الوصول إلى مقوماتها، وإذا ما توفرت تلك المقومات في منطقة ما فسوف تصبح موطناً للصناعة، أما إذا تفرقت مقومات الصناعة وتباينت مكانياً- كمياً ونوعاً- فإنها تميل للتوطن نحو المقومات التي تكون أكثر تأثيراً في توطنها بحيث تكون هذه المقومات العامل الحاسم في توطن الصناعة بالقرب منها، لذا فإن اختيار موقع الصناعة أمر يتطلب معرفة البنية المكانية للفعاليات والأنشطة الاقتصادية التي تشغل حيزاً مكانياً واقتصادياً، وتتشأ بين تلك الأنشطة علاقة متبادلة تشكل فيما بينها بنية مكانية، هذه البنية تحدد الإطار العام والتنظيم للموقع الصناعي، ولكي يكون قيام تلك الأنشطة ناجحاً لابد من تحقق عوائد اقتصادية ومن ثم منافع اجتماعية مع الحفاظ على البيئة وبذلك يمكن تحقيق أهداف التنمية المكانية.

تبلغ مساحة مدينة كربلاء المقدسة نحو (52856) كم<sup>2</sup> وأرضها رخوة نقية (منقاة من الحصى والدغل) تحيط بها البساتين الكثيفة ويسقيها ماء الفرات، وثمة طريقان يؤديان إلى المدينة المقدسة، طريق تربطها بالعاصمة بغداد مروراً بمدينة المسيب وطولها (97) كم وطريق آخر تصلها بمدينة

النجم الأشرف، ومن ثم يعتبر دراسة عوامل التوطن الصناعي لصناعة المخابز والأفران في مدينة كربلاء المقدسة من الأهمية بمكان، نظراً لما تتمتع به المدينة المقدسة من مكانة دينية، فرضت عليها وضعاً مقدساً ومقصداً لملايين الوافدين والزائرين إليها سنوياً.

#### أولاً: مشكلة البحث:

- 1/ ما هي عوامل التوطن الصناعي الطبيعية لصناعة المخابز والأفران في مدينة كربلاء المقدسة؟
- 2/ ما هي عوامل التوطن الصناعي البشرية لصناعة المخابز والأفران في مدينة كربلاء المقدسة؟
- 3/ ما عوامل التوطن الصناعي الاقتصادية لصناعة المخابز والأفران في مدينة كربلاء المقدسة؟

#### ثانياً: فرضية البحث:

- 1/ توجد عوامل توطن صناعي طبيعية لصناعة المخابز والأفران في مدينة كربلاء المقدسة منها المناخ والتضاريس والتربة والموقع.
- 2/ توجد عوامل توطن صناعي بشرية لصناعة المخابز والأفران في مدينة كربلاء المقدسة منها السكان والأيدي العاملة والآراء والرغبات الشخصية والسياسة الحكومية.
- 3/ توجد عوامل توطن صناعي اقتصادية لصناعة المخابز والأفران في مدينة كربلاء المقدسة المادة الأولية، والسوق ورأس المال.

#### ثالثاً: هدف البحث:

الكشف عن عوامل التوطن الصناعي (الطبيعية، والبشرية، والاقتصادية) لصناعة المخابز والأفران في مدينة كربلاء المقدسة.

#### رابعاً: منهجية البحث:

تتعدد مناهج البحث في الجغرافية وموضوعاتها وأساليبها، وذلك لتعدد موضوعات الجغرافية وتنوع طرائق الطرح والمعالجة لها سوف تعتمد الدراسة على بعض المناهج أساساً في كتابة هذه الرسالة بوصف هذه المناهج أساسياً في كتابة أغلب الرسائل والأطاريح منهاجاً علمياً في متانة ورسالة الكتابة بوصف هذه المناهج الأساس في علم الجغرافية وهي كالاتي:

1) **المنهج التاريخي (الزماني) (Historical method):** اعتمدت الباحثة في دراسته على المنهج التاريخي (الزماني) الذي يستعمل في معرفة البعد التاريخي للظاهرة إذ تم الوصول إلى نتائج في معرفة تاريخ صناعة المخابز والأفران في العراق بشكل عام، وفي مدينة كربلاء المقدسة بشكل خاص.

2) **المنهج الوصفي (الاستدلالي) (Descriptive method):** اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي (الاستدلالي) الذي يستعمل في تحليل بيانات الدراسة الميدانية كونه يهتم بدراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها وعلاقتها والعوامل المؤثرة فيها فضلاً

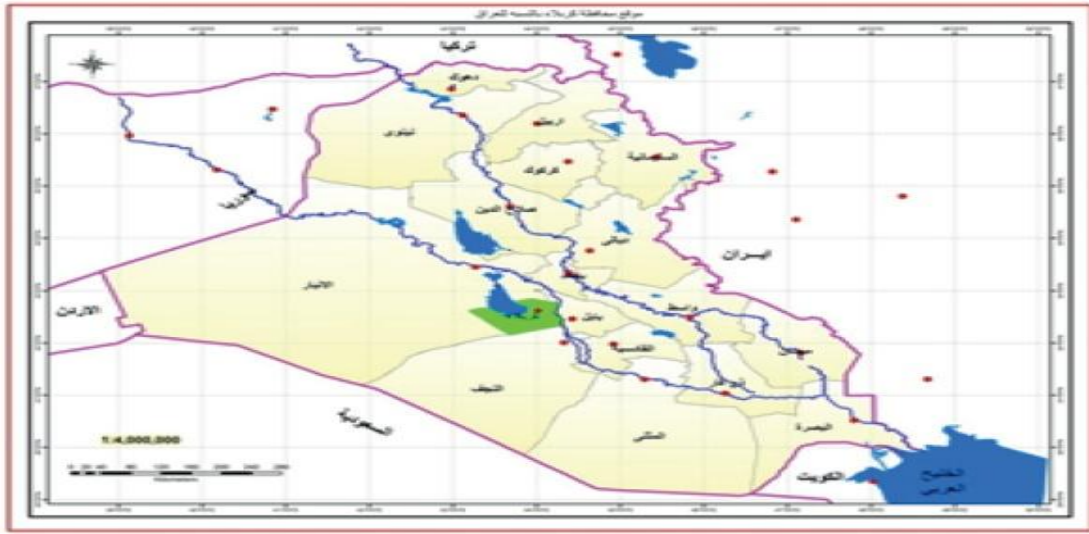
عن رصد الظاهرة بدقة من أجل التعرف عليها من حيث المضمون والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعدنا في فهم الواقع وتطويره مستقبلاً.

#### خامساً: الحدود المكانية للبحث:

حددت منطقة الدراسة بالحدود الإدارية لمدينة كربلاء المقدسة بكامل محيطها الجغرافي الذي ينحصر فلكياً بين خط طول (44 درجة و40 دقيقة) وعلى خط عرض (33 درجة و31 دقيقة)، تقع المدينة المقدسة على بعد (105) كم إلى الجنوب الغربي من العاصمة العراقية بغداد، على حافة الصحراء في غربي الفرات وعلى الجهة اليسرى لجدول الحسينية، ويحدها من الشمال مدينة الأنبار ومن الجنوب مدينة النجف الأشرف ومن الشرق مدينة الحلة وقسم من مدينة بغداد ومن الغرب بادية الشام وأراضي المملكة العربية السعودية.

#### خريطة (1)

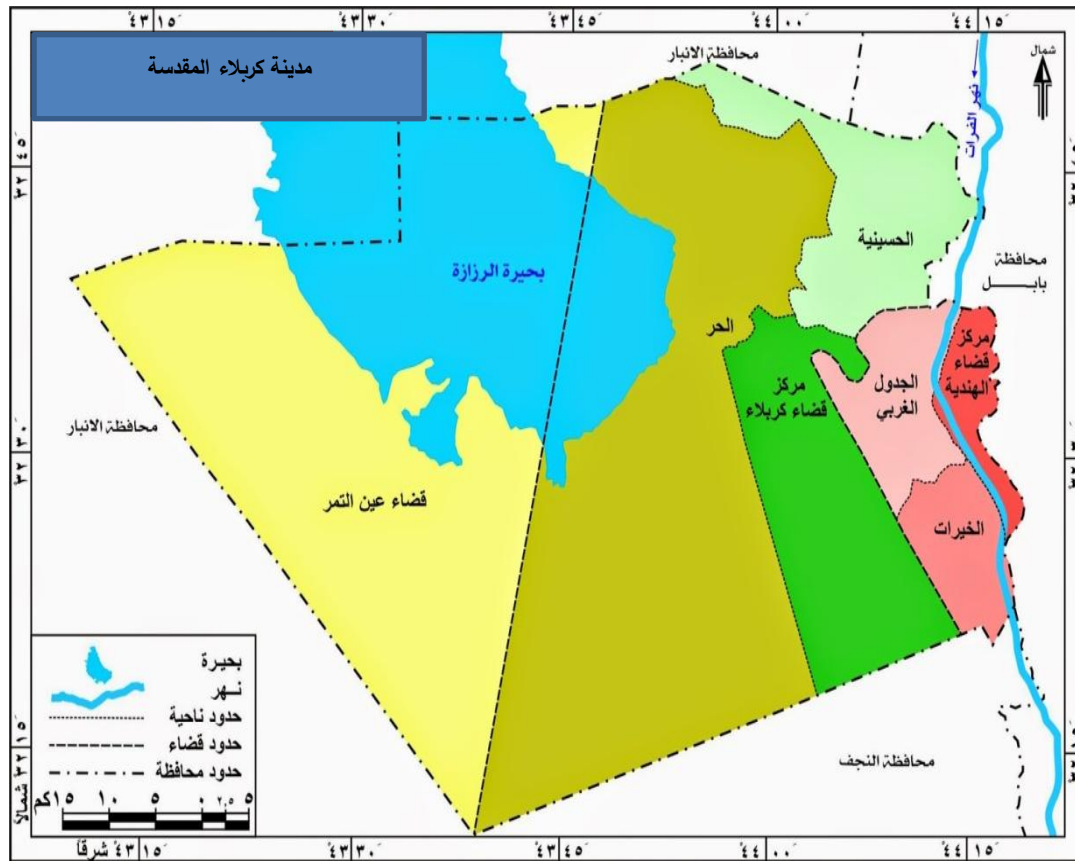
موقع مدينة كربلاء المقدسة من العراق



المصدر: مديرية التخطيط العمراني كربلاء المقدسة

#### خريطة (2)

التقسيمات الإدارية لمدينة كربلاء المقدسة



المصدر: بلدية مدينة كربلاء المقدسة شعبة (GIS) .

**المبحث الأول: عوامل التوطن الصناعي الطبيعية لصناعة المخابز والأفران في مدينة كربلاء المقدسة:**

تقوم الطبيعة على تهيئة إمكانات متباينة للإنسان في سعتها وفقها بين إقليم وآخر، وقد عمل الإنسان على استغلال ما أُتيح له من ثروات وإمكانات متنوعة، وحاول جاهداً مواجهة مصاعب الطبيعة وقحطها، وحقق نجاحات متباينة تتناسب ومقدار ماهاياً لكفاحة من قدرات عقلية وعلمية والتي هي في تطور مستمر، ومع هذا فإن الطبيعة تبقى موجهة له في كثير من ظروف وأساليب عيشه، وكلما كان الإنسان عارفاً بأحوال بيئته، صار أكثر قدرة على الاستفادة مما وهبته من موارد في بناءه الحضاري الذي يسعى لبناءه، حيث تعد الصناعة إحدى ركائزه الأساسية ووسيلة هامة لبلوغه في نفس الوقت.

#### 1/ الموقع الجغرافي والموضع: (Geographical location and position)

تقع مدينة كربلاء المقدسة إلى الجنوب من العاصمة بغداد وتبعد عنها بحوالي (105) كم، وترتفع المدينة (30) متراً عن مستوى سطح البحر، وهي تقع في موقع مهم يربطها بالحدود السعودية عن طريق النخيب ومن الشمال ترتبط بالعاصمة بغداد ومن الجنوب ترتبط بمدينة النجف الأشرف ومن جهة الجنوب الشرقي بمدينة الحلة (1). ينظر جدول (1).

#### جدول (1)

المدن المجاورة لمدينة كربلاء المقدسة والمسافة بينهم

| ت  | المدن المجاورة | المسافة (كم) |
|----|----------------|--------------|
| 1  | بغداد          | 105 كم       |
| 2  | النجف          | 76 كم        |
| 3  | الحلة          | 47 كم        |
| 4  | الرمادي        | 147 كم       |
| 5  | الفلوجة        | 121 كم       |
| 6  | الربطبة        | 413 كم       |
| 7  | الديوانية      | 144 كم       |
| 8  | البصرة         | 500 كم       |
| 9  | كركوك          | 375 كم       |
| 10 | الموصل         | 520 كم       |

المصدر: موسوعة كربلاء الحضارية الشاملة، المحور الجغرافي، الجزء الأول، أحد منشورات مركز كربلاء للدراسات والبحوث، 2017، ص 26.

إذ تقع مدينة كربلاء المقدسة على بعد (105 كم) إلى الجنوب الغربي من العاصمة العراقية بغداد، على حافة الصحراء في غربي الفرات وعلى الجهة اليسرى لجدول الحسينية، تقع المدينة على خط طول (44) درجة و(40) دقيقة وعلى خط عرض (33) درجة و(31) دقيقة، ويحدها من الشمال والغرب مدينة الأنبار ومن الجنوب مدينة النجف الأشرف ومن الشرق والشمال الشرقي مدينة بابل (2).

كما أن إجمالي المساحة الكلية لمدينة كربلاء المقدسة، تبلغ حوالي (5,034) كم وهي بذلك تشكل نسبة (1,1%) من المساحة الكلية للعراق، حيث وقر موقعها الجغرافي هذا، العديد من العلاقات الإقليمية المتميزة، بحكم كونها محاطة من أربع جهاتها بالمراكز الحضرية العريقة ذات البعد التاريخي، لا سيما مدن بغداد وبابل والنجف والأنبار، بالإضافة إلى أن موقع مدينة كربلاء المقدسة غربي نهر الفرات على حافة البادية الغربية من جانب الغرب، ووسط منطقة السهل الرسوبي من جهة الشرق، جعلها تلعب دوراً شديداً الأهمية منذ فترات مبكرة من عمر المدينة في عملية الاتصال وسهولة الوصول إليها وذلك من خلال ما تملكه من شبكة طرق برية خارجية وداخلية تربطها بأقضية ونواحي المحافظة والمدن العراقية المجاورة عبر شبكة الطرق الرئيسة والفرعية المنتشرة بشكل كبير في الجزء الشرقي من المدينة (3).

2/ المناخ: (The Climate)

أ/ درجة الحرارة: (Temperature)

درجات الحرارة (Atmospheric temperature) هي قياس لدرجة الحرارة في مستويات مختلفة من غلاف الأرض الجوي. وتحكمها عوامل عدة ومنها: (الإشعاع الشمسي الوارد والرطوبة والارتفاع) (4) .

يغلب على مدينة كربلاء المقدسة المناخ الصحراوي حيث ترتفع درجات الحرارة بشكل نسبي في فصل الصيف فقد تصل في بعض الأحيان إلى حوالي (45) درجة مئوية تقريباً عند منتصف النهار أما في فصل الشتاء فتتخفض درجة الحرارة إلى درجة الصفر في بعض ليالي الشتاء، أما الأمطار فتتأثر المدينة بالمناخ الصحراوي لكونها مكشوفة على البادية الصحراوية وأيضاً بالسهل الرسوبي من الشرق (5).

#### ب/ الإشعاع الشمسي: (Solar Radiation)

الإشعاع الشمسي هو مقدار الأشعة الشمسية الساقطة على مساحة معينة والقادرة على توليد قدرة كهربائية، لا يصيب الأرض إلا حوالي جزء من ألفي مليون جزء من أشعة الشمس التي تقدر بنحو (130) ميغاوات لكل متر مربع من سطح الشمس، وهذا القدر الضئيل هو المسئول عن كل الطاقة الحرارية لسطح الأرض وغلافها الجوي، الغرض الأساسي من قياس شدة الإشعاع الشمسي يتحدد في معرفة وتسجيل القيم اللحظية والقيم على المدى الطويل للإشعاع الشمسي المباشر والمشتت والكل الساقط على سطح ما (6). الملامس لكليهما يصل إلى (5.5م) (8). تتكون مدينة كربلاء المقدسة من المكونات البيئية الطبيعية والمشيدة وبالتالي فإن الحرارة المكتسبة من الإشعاع الشمسي تختلف باختلاف المكونات الفيزيائية والطبيعية للمساحات الأرضية حيث تبلغ أعلى قيمة لدرجة حرارة الهواء بالقرب من سطح الأرض وفي طبقات التربة العليا، حيث وجد إن كمية الإشعاع الشمسي المستلمة من السطوح الأرضية خلال أشهر الصيف تعادل ضعف تلك المستلمة من السطوح العمودية المواجهة للشرق والغرب (7). كما إن الأرض الجرداء والإسفلتية والكونكريتية والأنواع الأخرى من المبلطات تكون ذات سعة حرارية عالية مما يؤدي إلى رفع درجة حرارة الهواء الملامس لها فيؤدي ذلك إلى عدم الراحة خاصة في أوقات الظهيرة وحتى المساء، حيث أوضحت إحدى الدراسات إن الفرق بين درجة حرارة سطح من الحشائش وأخرى من الإسفلت يتجاوز أحيانا (14) م والفرق بين درجة حرارة الهواء (8).

#### ج/ الأمطار: (Rain)

الأمطار هي شكل من أشكال قطرات الماء المتساقطة من السحاب في السماء. وأنواع الأمطار ثلاثة وهي :-

1. أمطار تصاعدية التي تحدث بسبب تقلص الهواء الرطب القريب من سطح الأرض .

2. أمطار التضاريسية تحدث بسبب التقاء الرياح الرطبة القادمة من البحر بمناطق مرتفعة.

3. أمطار الإعصارية وتكون بسبب التقاء رياح مختلفة في درجة حرارتها ورطوبتها . (9)

تعتمد مدينة كربلاء المقدسة في الري والشرب والزراعة على مياه الأنهار والجداول المتفرعة من نهر الفرات بالإضافة إلى مياه الأمطار التي تشكل عامل مهم في الزراعة، ومن أشهر هذه الأنهار نهر الحسينية الذي يعد المصدر الرئيسي للمياه في كربلاء المقدسة . (10)

#### د/ الرياح: (Wind)

الرياح هي عبارة عن انتقال أو تحرك للكتل الهوائية من منطقة إلى أخرى بشكل أفقي في الجو، وذلك تبعاً لاختلاف قيم الضغط الجوي من منطقة إلى أخرى؛ بحيث تتحرك الرياح دائماً حركة تسارعية من المناطق التي تكون ذات الضغط الجوي المرتفع إلى المناطق ذات الضغط الجوي المنخفض. (11) وتتميز أشهر الصيف بمدينة كربلاء المقدسة بنوعين من الرياح الشرقي الجنوبي والجنوب الشرقي، الجافة، والرياح المتربة، مع الرياح من حين لآخر بسرعة (80) كيلومتراً في الساعة (50) ميلاً في الساعة، وتحدث من نيسان إلى حزيران في وقت مبكر، ومرة ثانية، من أواخر أيلول حتى تشرين الثاني، قد تستمر ليوم واحد في بداية ونهاية الموسم الحالي أو لعدة أيام، وكثيراً ما ترافق هذه الرياح أتربة، التي قد ترتفع إلى مستويات من عدة آلاف من الأمتار (12).

#### هـ/ الرطوبة النسبية: (Relative Humidity)

يبلغ المدى الحراري لمدينة كربلاء المقدسة خلال شهر كانون الثاني (3،10) م في حين بلغت خلال شهر تموز (2،15) م ، ويصاحب هذا الانخفاض إنخفاضاً في الرطوبة النسبية لاسيما خلال فصل الصيف، حيث بلغت خلال شهر تموز (٢٩,٩٪). وتظهر قرب تلال الطار حيث تحدث بسبب هذه العوامل المناخية ظاهرة التقشير في المنطقة، وهذه الظاهرة تحدث عند تعرض سطح الصخور لحرارة مرتفعة جداً تبعاً لسقوط أشعة الشمس القوية عليها أثناء النهار، والتي تتميز بارتفاع المدى الحراري اليومي والفصلي فيها، فيؤدي ذلك إلى تكوين الفواصل والشقوق واتساع فتحاتها خاصة على طول أجزاء الصخر الضعيفة جيولوجياً وباستمرار هذه العملية يتجزأ الصخر وينتفتت الى مفتتات صغيرة (13) .

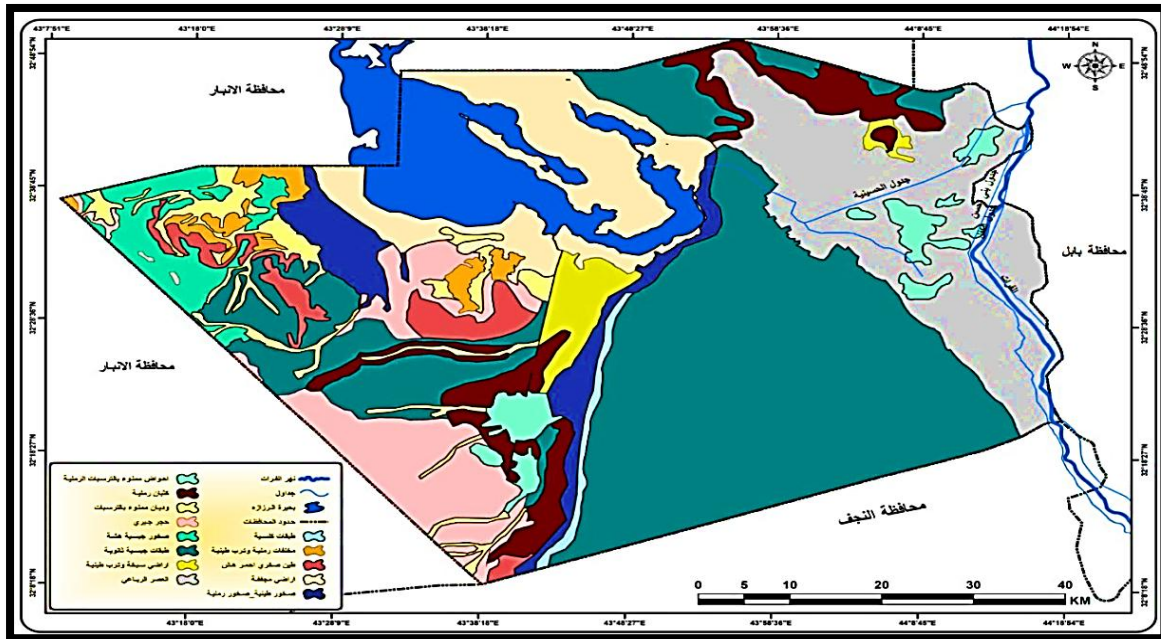
#### 3/ التضاريس: (Surface)

من بين التضاريس المميزة لمدينة كربلاء المقدسة، هي ما تسمى بـ (الفيضات) والتي تعد كمخفضات كبيرة تحيط بها في أغلب الأحيان مرتفعات تلالية تنحدر منها السيول باتجاهها وبعضها وسط الأودية، والأخرى منها تكون في نهاية تلك الأودية، حيث تتجمع فيها المياه في مواسم هطول الأمطار، فيما تتميز أراضي الفيضات بإنبساط سطحها وقلة إنحدارها، إذ تدخلها مياه

الأودية المنصرفه إليها، من نقاط إرتفاع تتقارب مع مستوى سطحها أي بدون تغيير مفاجئ في الانحدار"، بالنظر لسعة مساحة الفيضات، فإن قسماً من السكان البدو يمارسون حراثتها وزراعتها بالمحاصيل الشتوية (الحنطة والشعير) ديماً، مستفيدين من ظاهرة بقاء الرطوبة في طبقات تربتها مدة أطول من السنة بسبب سُمك ترب هذه الفيضات الذي يحول دون التبخر السريع"، مبيناً أن "من أشهر الفيضات في كربلاء المقدسة، هي فيضة (الفرحات) جنوب غربي قضاء عين التمر وعلى بعد (17) كم، فيما يبلغ طولها (5) كم وعرضها (4) كم، فيما تُعد تربتها صالحة لنمو الأعشاب والحشائش الكثيفة، وهو ما يعني أهميتها بالنسبة للنشاط البشري"، وفيما يخص (الخباري) فهي منخفضات صغيرة تكون في الغالب دائرية أو بيضوية الشكل تتراوح أبعادها بين مئات الأمتار إلى بضعة كيلومترات، وتكون العلاقة بين مساحتها وأعماقها طردية، فأكبرها مساحة هي في الوقت نفسه أكثرها عمقاً والعكس بالعكس، حيث يقطن السكان بالقرب من هذه الخباري لغرض الزراعة والرعي والإفادة من تلك المياه، ومن أهم الخباري في المدينة، هي خبرة (الكطمة) جنوب وادي (حامر) قرب منطقة النخيب والتي تتراوح مساحتها بين (0,5-1) كم<sup>2</sup>. (14). ينظر خريطة (3)

### خريطة (3)

### تضاريس مدينة كربلاء المقدسة



المصدر: بلدية مدينة كربلاء المقدسة شعبة (GIS) .

#### 4/ الموارد المائية: (Water Resources)

تشكل الموارد المائية بتنوع صورها أساساً بالغ الأهمية لأي مكان على الكرة الأرضية كون أن الماء هو أساس الحياة ومن ثم الاقتصاد الوطني ، وعليه فإن أية مشكلات تواجه هذا المورد المهم سوف تلقي بظلالها على كل الفعاليات البشرية بصورة مباشرة وغير مباشرة على السكان والزراعة والصناعة وغيرها. إن تنوع مصادر المياه في مدينة كربلاء المقدسة لا يعني بأي حال من الأحوال وفرة المياه فيها، إذ يقابل ذلك التنوع مشكلتين الأولى قلة تصاريفها وتردي نوعيتها والثاني سعة مساحة الأراضي الصحراوية، فأغلب الدراسات تؤكد بأن الأراضي المروية التي تحصل على المياه بشكل دائم ومستمر لا تتجاوز (10%) من مساحة مدينة كربلاء المقدسة. والجانب الآخر يتمثل في أن مصادر مياهها الدائمة تقع خارج الحدود الإدارية لمدينة كربلاء المقدسة عن طريق نهر الفرات من مقدم سد الهندية، يعد نهر الفرات من أهم المصادر المغذية للمياه في مدينة كربلاء المقدسة سواء أكانت مباشرة عن طريق المضخات المائية ، أو عن طريق جدول الحسينية وبنى حسن الإروائيين من خلال مقدم سدة الهندية الواقعة على نهر الفرات ، وعلى مسافة تبعد تقريباً (١٥٠/ كم) جنوب سد الرمادي و(١٣٥/ كم) جنوب سدة الفلوجة والتي أنشئت عام (1913) بناء على مقترحات المهندس "ويليام ويلكوكس" عام (1908) في إصلاح شؤون الري في العراق، وتم

تطويرها وتحسين كفاءها مرات عدة، ليصل تصريفها الحالي إلى (٣٠٠٠ م<sup>3</sup>/ثا) أيام الفيضانات والحالات القصوى (15) .

#### 5/ التربة: (The Soil)

تعد التربة من أبرز عوامل الاستقرار البشري ذات التأثير المباشر في نمط توزيع السكان، إذ أن الاستقرار البشري كان ولازال يرتبط بالترب الخصبة أكثر من غيرها وهذا يعود إلى اختلاف العوامل الطبيعية البيئية المؤثرة في تكوين التربة مثل المناخ والنبات الطبيعي والتضاريس توجد في مدينة كربلاء المقدسة ثلاثة أنواع من الترب، وهي :-

1. تربة كتوف الأنهار .
2. تربة الأحواض .
3. التربة الصحراوية .

وتعد تربة كتوف الأنهار من أفضل أنواع الترب كونها قريبة من نهر الفرات وهي تربة جيدة الصرف وتتنخفض نسبة الأملاح فيها، إذ تؤثر نوعية التربة على طبيعة المشاريع المقامة في المنطقة السياحية وعلى إقامة طريق النقل وكذلك تؤثر على بناء مراكز الإيواء والفنادق إضافة إلى المشاريع السياحية الترفيهية وغيرها من البنى التحتية، فإذا كانت التربة متغدقة أو صحراوية رملية كلها تؤثر على المشاريع السياحية فضلاً عن زيادة تكاليف الإنشاء والبناء(16).  
المبحث الثاني: عوامل التوطن الصناعي البشرية لصناعة المخابز والأفران في مدينة كربلاء المقدسة:

#### 1/ السكان والأيدي العاملة: (Population and workforce)

يعد السكان من أهم الموارد التي تعتمد عليها الأنشطة الاقتصادية المختلفة إذ توجد في أي إقليم علاقة متبادلة بين السكان والأنشطة الاقتصادية، إذ تهدف التنمية الاقتصادية بكافة أنواعها ومنها التنمية الصناعية إلى تحقيق زيادة في الدخل القومي ورفع مستوى الأفراد، فهي تعمل على تحقيق زيادة في النمو السكاني، كما أن الأيدي العاملة وخاصة الماهرة منها إحدى المتطلبات المهمة الضرورية والأساسية لقيام النشاط الصناعي في أي منطقة ويعتمد حجم النشاط في الدرجة الأساس على حجم السكان في المدينة، أما بالنسبة للكفاءة فإنه يعتمد على المستوى الاقتصادي العام والتقدم الصناعي في ذلك الإقليم (17).

ويعد السكان أحد المقومات الجغرافية المؤثرة في النشاط الصناعي، ولهم دور مهم ومتعددة، فهم العاملون، وهم المستهلكون بهم يتحدد مقدار وحجم السوق العرض والطلب، ويتحفز الإنتاج استجابة للزيادة الحاصلة في الطلب الذي يسببه عن زيادة السكان، مما يؤدي إلى تسريع وتنشيط الناتج المحلي (18).

## جدول (2)

تقديرات سكان مدينة كربلاء المقدسة حسب الوحدة الإدارية لعام 2018 (وزارة التخطيط العراقية،

(<https://cosit.gov.iq/ar>)

| ت | الوحدة الادارية      | عدد السكان | %     |
|---|----------------------|------------|-------|
| 1 | قضاء كربلاء (المركز) | 534.553    | 43.8% |
| 2 | ناحية الحسينية       | 153.267    | 12.6% |
| 3 | ناحية الحر           | 240,755    | 19.8% |
| 4 | مركز قضاء الهندية    | 117.533    | 9.6%  |
| 5 | ناحية الجدول الغربي  | 86.441     | 7.1%  |
| 6 | ناحية الخيرات        | 57.697     | 4.7%  |
| 7 | قضاء عين التمر       | 28.441     | 2.4%  |
|   | المجموع              | 1.218.732  | 100%  |

المصدر: وزارة التخطيط العراقية، الجهاز المركزي للإحصاء، <https://cosit.gov.iq/ar>

## 2/ العامل الاجتماعي (الآراء والرغبات الشخصية): (Social Factor)

تلعب الرغبات الشخصية دوراً أساسياً ومهماً في توطيد المشاريع الصناعية الفردية ومشاريع الجماعية والشركات المساهمة، فهناك توجه لأكثرية المستثمرين في القطاع الخاص لأن يقيموا المشاريع في المراكز الحضرية التي يقيمون فيها لأن هذه المراكز قد لا تكون عملياً أحسن المواقع الصناعية وذلك نتيجة للرغبات الشخصية (19). وقد يظهر سبب التوطن والتجمع لبعض الصناعات الغذائية على أساس الرغبة الشخصية في منطقة الدراسة وذلك من خلال إقامة بعض المستثمرين معاملهم على قطعة أرض يملكها أو له فيها رغبة كاسم تجاري أو مكان معروف فيه سابقاً كما هو الحال بالنسبة إلى معامل تعليب وكبس التمور، وبعض معامل المطاحن الفنية، وكما لوحظ أن عدداً من المشاريع الجديدة أقامها أصحابها من الصناعيين بالقرب من مشاريعهم الأولى وذلك لسهولة الإشراف والمراقبة والمتابعة الإدارية عليها، كما أن رؤوس الأموال في المشاريع الصناعية الغذائية وخاصة الصغيرة فيها التي يعتمد أصحاب المشروع أما على وراثته عن والده أو عن عائلته أو عن ملكيات شخصية أو من العمل التجاري إذ إن المستثمر عادة يفضل منطقتة على منطقة أخرى غريبه عليه (20). يعد عامل الرغبة الشخصية من العوامل المهمة في توطن الصناعة، ولا يقل أهمية عن العوامل الأخرى حيث أن الكثير من أصحاب المشاريع الصناعية يختارون مشاريعهم في المناطق التي يعيشون فيها، لكي يضمنوا الإشراف عليها بسهولة أو قد يقيمونها في المناطق التي تتحدر منها حتى ولو كانت المناطق ليست أفضل المواقع، وهناك الكثير من أصحاب الصناعات أقاموا صناعتهم أو يقيمونها في أماكن معينة لأنهم يرتبطون بتركيبات معينة

أو تتوفر منهم منافع مادية، نلاحظ أن عامل الرغبة الشخصية له تأثير على الصناعات الغذائية وخاصة في معامل صناعة المنتجات المختلفة ويرجع السبب في ذلك إلى تنوع المنتجات وحاجتها الى مساحة كبيرة جداً من أجل الخزن واستيعاب الآلات والمكائن المتعددة وتجد تأثير هذا العامل بشكل واضح (21).

### 3/ السياسة الحكومية (دور الدولة): (Government Policy)

تعد السياسة الحكومية هي الإجراءات والتدابير والوسائل اللازمة التي تتخذها وتسعى إليها الدولة بهدف توجيه الاتجاهات المكانية لعمليات التوطن للأنشطة الصناعية لأسباب ودوافع قد تكون اجتماعية، كما أن سبب تدخل الدولة في توطن الصناعة هو اقتصادية واجتماعية وغيرها من الأسباب، إذ تؤدي السياسة الحكومية دوراً مهماً وكبيراً في إنشاء وتطوير صناعة معينة، وتوطنها في منطقة معينة حتى وإن لم تتوفر مقوماتها أو صعوبة توفرها هناك (22).

إن التسهيلات التي تمنحها الدولة للقطاعين الخاص والمختلط هي تشجيع الاستثمارات لديهما، من أجل ضمان مساهمتها بالوصول للتنمية المطلوبة ونمو الدخل القومي بشكل كبير، وكذلك إعفاء المشاريع الصناعية من الضريبة كضريبة الدخل لمدة (5) سنوات، مع الموافقة على إنشاء مشاريع صناعية تتوفر فيها الشروط الصحية، ويحتم أن تكون غير ملوثة ويمكن أيضاً إعفاء استيرادات المشروع من مكائن ومعدات ومواد أولية ومستلزمات تشغيل مع شرط الحصول على إجازة الاستيراد، كما تتضمن السياسات الحكومية مجموعة من الخطط والبرامج التنموية والمشاريع الاستثمارية التي تهدف إلى معالجة نمط التوزيع الجغرافي للاستثمارات والمشاريع الصناعية وبما يتلاءم مع توجهات سياسات تحقيق التنمية المكانية المطلوبة التي تهدف إلى إزالة الفوارق التنموية بين منطقة وأخر أو على مستوى الإقليم الواحد، ويتحدد دور السياسات الحكومية في هذا المجال بشكل مباشر من خلال تدخل الدولة في توزيع الأنشطة الاقتصادية بهدف تطوير المستوى الاقتصادي للإقليم أو بشكل غير مباشر من خلال دور السياسات الحكومية في توفير الاحتياجات المطلوبة لجذب استثمارات القطاع الخاص (23). لاسيما فيما يتعلق بتقديم التسهيلات المطلوبة كالقروض المالية والإعفاءات الضريبية بالإضافة إلى تطوير الخدمات اللازمة ضمن المناطق المتخلفة.

ويمكن تحديد مفهوم سياسات التوطن الصناعي وآلية تأثيرها في تحديد اتجاهات التوطن الصناعي واتجاهات تأثيرها في صورة التوزيع الجغرافي للأنشطة الصناعية وتأثير ذلك على مستويات تحقيق التنمية الصناعية، وللسياسات الحكومية تأثير منها ما هو مباشر وما هو غير مباشر:

### أ/ تأثير السياسات الحكومية المباشر: (Direct impact of government policies)

اقتصر دورها خلال هذه المدة على تكوين المناخ الملائم للاستثمارات الصناعية التابعة للقطاع

الخاص إذ لم يكن للسياسات الحكومية دور مباشر في توجيه عمليات التوطن الصناعي، إلا بعد تطور الحياة الصناعية وتكوين الدولة لخطط تنموية لتطوير القطاع الصناعي إذ تم التأكيد خلال هذه الخطط التنموية على أهمية تحقيق الموازنة المكانية في توزيع الاستثمارات الصناعية، لاسيما المتخلفة صناعياً مع مراعاة الاعتبارات الاقتصادية والفنية والاجتماعية في توزيع المشاريع الصناعية، وأن يكون للقطاع الخاص دور مهم في ذلك بهدف تقليل التركيز الصناعي ضمن مناطق التوطن التقليدية (24).

وعلى مستوى المدينة لعبت السياسات التنموية التي تبناها القطاع العام دوراً كبيراً في تطوير القاعدة الصناعية، من خلال تأكيده على التوجه نحو تنمية المناطق المتخلفة صناعياً، لاسيما تلك التي تتوفر فيها المواد الخام الأولية، مع التأكيد على اعتماد مبدأ التخطيط الصناعي لتحقيق الموازنة المكانية في توقيع المشاريع الصناعية الجديدة وبما يتلاءم مع توجهات تحقيق التنمية الصناعية المتوازنة نسبياً ضمن المناطق المتخلفة صناعياً (25).

#### ب/ تأثير السياسات الحكومية غير المباشر: ( Indirect effect of government policies )

إن دور السياسات الحكومية ضمن إطار تقديم الدعم للقطاع الصناعي يتحدد في العام فقط، بل تم التأكيد على أهمية دور القطاع الصناعي الخاص في تطوير مستوى التنمية الصناعية المطلوبة ضمن المناطق المتخلفة صناعياً، من خلال توفير المتطلبات الضرورية الملائم لجذب الاستثمارات التنموية نحو المناطق المتخلفة صناعياً بهدف تقليل المسافة التنموية بين المناطق المتطورة صناعياً والمناطق المتخلفة صناعياً (26).

وقد تبلور هذا التوجه على مستوى القطر عموماً من خلال اعتماد الإجراءات الآتية:

- 1- صدور قانون التعريف الكمركية لعام (1923)، الذي يتضمن على إعفاء الآلات والمكائن المستوردة من الضرائب بهدف تشجيع الصناعة.
- 2- تأسيس المصرف الصناعي العراقي عام (1945) الذي أسهم بشكل كبير في تطوير مشاريع القطاع الصناعي الخاص من خلال القروض المالية التي يقدمها لمشاريع هذا القطاع.
- 3- إنشاء مجلس الأعمار عام (1950).
- 4- استحداث هيئة التخطيط الإقليمي في وزارة التخطيط عام (1973).
- 5- صدور قانون تنمية وتنظيم الاستثمار الصناعي رقم (22) لسنة (1973)، الذي حدد أسس التنمية الصناعية الإقليمية للقطاع الخاص، إذ تم منح العديد من الامتيازات والمحفزات للاستثمارات الصناعية الخاصة لتشجيعها على المساهمة في عملية التنمية الصناعية الإقليمية.

6- تشريع قانون الاستثمار الصناعي للقطاعين المختلط والخاص رقم (115) لعام (1982) الذي وضع مجموعة من الحوافز التشجيعية للقطاع الصناعي الخاص لتعزيز فرص مساهمته في تطوير مستويات التنمية الصناعية.

7- صدور قانون الاستثمار الصناعي للقطاعين الخاص والمختلط رقم (25) لعام (1991)، الذي ينص على تطوير الصناعات الاستراتيجية بالسماح لأصحاب المزارع إقامة صناعات غير ملوثة للبيئة (27) .

8- أصبح تدخل الدولة في الصناعة ضرورة ملحة تملئها الحاجة إلى دفع عملية التنمية الاقتصادية وبشكل خاص في الدول النامية فيأتي ذلك من خلال تدخلها في النشاطات الاقتصادية لكونها تمتلك إمكانات مادية كبيرة تستطيع من خلالها أن تؤدي دوراً حاسماً في عملية التنمية الصناعية، وعليه فإن تحقيق مستوى أعلى من التنمية الصناعية مرتبط بسياسات التنمية الاقتصادية المعتمدة على الإمكانيات المتاحة لذلك البلد (28).

**المبحث الثالث: عوامل التوطن الصناعي الاقتصادية لصناعة المخابز والأفران في مدينة كربلاء المقدسة:**

توفر الطبيعة للإنسان فرصاً بقدر عليه أن يحسن استثمارها لإقامة أنشطته الاقتصادية ومنها الصناعية، إلا أن عليه تهيئة مطالب أخرى لا تقل أهمية عما أجادت به الطبيعة ومنها اقتصادية وسكانية والاقتصادية منها تهيئه الطبيعة أيضاً إلا أن يقع عليها عبء تحضيرها للاستخدام في الصناعة كالخامات ومصادر الطاقة ، وأخرى عليها إيجادها كشبكات طرق النقل ووسائله ورؤوس الأموال (29). وبعض هذه المتطلبات قد لا يخدم وجودها الصناعة فحسب بل أيضاً الإنسان في أنشطة أخرى له كالتجارة والخدمات مثلاً، إلا أنها تظل حيوية لصناعاته، وقد يكون أمر قيام الصناعة وتوطنها مرهوناً بوفرة مناسبة من هذه الإمكانيات، والعوامل الاقتصادية متنوعة ومتداخلة الأثر بعلاقاتها ببعضها ومن ثم في أثرها على الصناعة. وفيما يلي استعراض لهذه العوامل وأهميتها للصناعة ومواقعها:

### **1/ المادة الأولية: (Raw Material)**

وهي المواد التي تصنع منها السلع المختلفة التي يستخدمها الإنسان، وهذه قد تكون نباتية أو حيوانية أو معدنية، وقد تكون من منتجات الحرف الأولية كالقمح الذي يصنع منه الطحين، والحيوانات التي يتم تحويلها إلى لحوم وجلود بعد ذبحها، كما يمكن أن تكون من إنتاج الصناعات الأولية كالطحين الذي يصنع منه الخبز، واللحم الذي يحول إلى معلبات والجلود إلى منتجات جلدية، ويمكن أن تكون مواد نصف مصنعة من إنتاج الصناعات التحويلية المختلفة كالحبيبات البلاستيكية التي تستخدم في صناعات عديدة نهائية يستخدمها الإنسان مباشرة، تقوم الصناعة

التحويلية بتغيير شكل أو حالة المادة الأولية لخلق أو زيادة منفعتها للإنسان عن طريق العمليات الإنتاجية بأنواعها المختلفة أي قدرتها على إشباع الحاجات البشرية، إن الدور الذي يمكن أن تؤديه المادة الأولية في تحديد مواقع الصناعات أو المشاريع يأتي من خلال نسبة مساهمتها في الكلفة الاجمالية للإنتاج(30). وقد وجد أن عنصر كلفة المواد الأولية تعد أهم عامل في الصناعة في العراق حيث وصلت نسبته إلى (47%) من إجمالي نفقات الإنتاج، بينما كان معدل كلفة العمل نحو (30%)، وجاءت نفقات الطاقة والوقود بنسبة (9%) من إجمالي كلفة الإنتاج، مع ذلك فإن الواقع الصناعي في العالم يكشف عن حقائق عديدة منها (السماك، 2020):

أ- أن وجود المادة الأولية وإن كان شرطاً أساسياً لقيام الصناعة، إلا أنه لا يعد الشرط الوحيد لقيامها، لأن توفره لا يكفي لقيام الصناعة، بل هناك مقومات كثيرة فهناك دول تعد فقيرة من ناحية المادة الأولية ولكنها متقدمة صناعياً كاليابان مثلاً وأخرى غنية بالمواد الأولية ولكنها مازالت تعد من الدول الفقيرة في مجال الصناعة والتصنيع كما هو الحال في الدول النامية.

ب- أن وجود المادة الأولية فقط لا يكفي لقيام الصناعة أو توطنها مالم يكن هذا الموجود مستثمر بشكل اقتصادي أي ضمان الحصول وبالمواصفات نفسها.

ج- إن ضرورة وجود المادة الأولية كماً ونوعاً يعمل على تخفيض كلفة الإنتاج الصناعي ثم تخفيض كلفة السلعة المنتجة، وبذلك تستطيع الصناعة من الاستمرار والتوسع والتطور.

## 2/ السوق: (Market)

السوق مكان لبيع وشراء المواد الأولية ومصادر الطاقة والمنتجات الصناعية، إن بيع الإنتاج في الأسواق هو أحد الأركان الأساسية للعملية الإنتاجية، والسوق يمكن أن يكون محلياً أو خارجياً، في قرية أو مدينة أو إقليم، قريباً أو بعيداً عن موقع المصنع(31).

ويعد السوق أحد المستلزمات الهامة لقيام ونجاح الصناعة، ولا فرق في ذلك إن كان السوق داخلياً أو خارجياً، وصحيح أن صناعات كثيرة يمكن أن تحصد النجاح المطلوب معتمدة على أسواق خارجية، إلا أن السوق المحلية تظل المدخل الأول للصناعة نحو ولوج الأسواق الخارجية وضمانة لها عند حصول تغيرات هامة في مستويات الطلب، كما أنه ليس بوسع جميع الصناعات دائماً الحصول على أسواق خارجية لأسباب شتى(32).

ويمكن تصنيف الصناعات التي ترتبط ارتباطاً قوياً بالأسواق، أي الصناعات التي تتجذب نحو الأسواق مهما كان بعدها عن موقع المواد الخام ومصادر الطاقة وغير ذلك من عوامل التوطن إلى خمس مجموعات رئيسية، هي (33):

**المجموعة الأولى:** الصناعات التي تتلف منتجاتها بسرعة وخاصة بالنقل لمسافات طويلة كالألبان والخبز والفطائر المختلفة، لذلك فإنها غالباً ما تتركز بالقرب من الأسواق حتى يتم توزيعها بسرعة على المستهلكين.

**المجموعة الثانية:** الصناعات التي يزيد وزن أو حجم منتجاتها بعد التصنيع، مثل: صناعة المشروبات والمياه الغازية والمعدنية، صناعة تكرير زيت البترول، وصناعة الخبز.

**المجموعة الثالثة:** الصناعات التي تقل تكاليف نقل موادها الخام عن تكاليف نقل منتجاتها المصنعة، ويمثلها: صناعة النسيج، صناعة تكرير البترول، صناعة المنتجات الجلدية المختلفة.

**المجموعة الرابعة:** الصناعات التي تحتاج إلى ضرورة الاتصال بالمستهلكين مباشرة للتعرف على رغباتهم وتفضيلاتهم، وتتبع التيارات المختلفة السائدة في الأسواق، كتلك الصناعات المتعلقة بالمووضة من ملابس ومساحيق تجميل ولعب أطفال.

**المجموعة الخامسة:** تضم صناعات متباينة الخصائص، إلا أنها تتفق فيما بينها من حيث ارتباطها الوثيق بالأسواق، كصناعات النشر والطباعة والتوزيع، صناعة الأجهزة الكهربائية بمختلف أنواعها.

وتبرز أهمية السوق من خلال تكاليف نقل السلع الصناعية إلى أسواق تصريفها وتأثيرها على إجمالي الكلفة لهذه السلع ومقارنتها بكلفة نقل المواد الأولية من مواطن إنتاجها إلى موقع المشروع الصناعي.

واشتهرت مدينة كربلاء المقدسة بأسواقها التاريخية العريقة التي تؤلف بمجموعها وحدة من وحدات المنشأة الاجتماعية، فهي ترتبط عضوياً بالمرائد المقدسة وتحيط بها، وقسم منها يمتد أمام مداخلها بحيث لا يمكن إلا المرور من خلالها والأسواق في مدينة كربلاء، والمدن العراقية عموماً، أنشئت ضمن تخطيط المدينة، فجاءت بحلول موفقة للمشاكل العمرانية والسكنية القائمة آنذاك، وهي لا تختلف من ناحية طراز عمارتها عن الأسواق في المدن العربية والإسلامية، إذ فرضت طبيعة المناخ السائد في تلك المدن نمطاً معيناً من الأسواق، فهي ضيقة وشبه مستقيمة، وفي أكثر الأحيان تقوم على طرفيها الدكاكين المختلفة وغالباً ما تكون ممراتها مسقوفة للوقاية من الأمطار وأشعة الشمس والرياح، ومن أشهر هذه الأسواق سوق السراجين، سوق الخياطين، وسوق الحياك، وسوق باب السلالة، وسوق المخيم، سوق باب الخان، وسوق الصفارين وغيرها من الأسواق.

### 3/ الطاقة والوقود: (Fuel and Energy)

الطاقة هي القابلية الكامنة في أي مادة على أداء عمل، وهي لا ترى ولكن أثارها تبدو في شكل أو آخر وتكون على شكل حرارة بالحرق المباشر لمصادرها، وتكون على شكل قدرة محركية عند تحويل تلك المصادر إلى طاقة بخارية، وتكون على شكل قدره حرارية وقدرة محركية في أن واحد عند تحويلها إلى طاقة كهربائية، وتنقسم مصادر الطاقة إلى نوعين (34):

أ. مصادر طاقة متجددة لا تتنضب كالطاقة المائية والشمسية والهوائية.  
ب. مصادر قابلة للنضوب غير متجددة كالفحم والبتروول والغاز الطبيعي.  
وتتباين الصناعات في مدى احتياجها للطاقة، كما تختلف مصادر الطاقة في درجة جذبها للنشاط الصناعي، وقد ساهم التقدم الفني والتكنولوجي على تقليل كمية الوقود المستخدمة في الصناعات إضافة إلى تعدد مصادر الطاقة، ونجاح الإنسان في نقلها من إقليم لآخر، وأصبح من الممكن استغلال العديد من هذه المصادر بصورة اقتصادية وإحلال مصدر مكان آخر، الأمر الذي أدى إلى انتشار دائرة الصناعات في العالم بأقاليمه المختلفة، وإن كان اختلاف تكاليف مصادر الطاقة المختلفة من مكان لآخر له دوره في توزيع الصناعة ودرجة تركزها(35).  
إن مصادر الطاقة للصناعة العراقية هي بالدرجة الأولى الوقود والكهرباء ثم الغاز الطبيعي والطاقة، كما تستخدم لتوليد الحرارة (أفران الصهر) وهناك تكون الطاقة على شكل (وقود)، وأما تستخدم قوة دافعة لدفع المكائن ولتحريك المواد والمنتجات وهناك تكون الطاقة على شكل قوة كهربائية(36).

ومن الملاحظ نقص ساعات التجهيز للطاقة الكهربائية في مدينة كربلاء المقدسة ومن ثم ضرورة تعديل حصة مدينة كربلاء المقدسة من ساعات التجهيز وكذلك إنشاء محطات تعمل بالطاقة الشمسية، وتوسعة محطة الخيرات الرئيسية بطاقة، والعمل على توسعة الشبكات الكهربائية وإنشاء محطة نقل ضفاف مدينة كربلاء المقدسة لأنها تستحق الكثير من الخدمات كونها مدينة تستقبل ملايين الزائرين سنوياً.

#### 4/ رأس المال: (Capital)

كانت الصناعات في العصور القديمة تقوم بحجوم صغيرة وبطاقات إنتاجية محدودة، فلم تكن بحاجة إلى رأس مال كبير، إلا أن الثورة الصناعية أثمرت عن الإفادة من مزايا الإنتاج الواسع للمشاريع القائمة أو التي قامت لاحقاً، والمشاريع الحديثة أصبحت اليوم تقوم ابتداءً بطاقات إنتاجية كبيرة مما يتطلب قيامها لرأس مال كبير كضرورة لإقامة الأبنية، شراء المكائن والمعدات، شراء المواد الأولية والوقود، دفع أجور العاملين وأجور النقل، قيمة الأرض أو إيجارها(37).  
ويعد توفر رأس المال أبرز مقومات التنمية الاقتصادية بشكل عام والتنمية الصناعية بشكل خاص وهذا نابع من حاجة الصناعة إلى رؤوس أموال ضخمة لتلبية احتياجاتها من الآلات والمكائن والمواد الخام اللازمة للتصنيع، وكذلك تحتاج الصناعة إلى التعاقد مع خبراء وفنيين يشرفون على العملية الصناعية، فضلاً عن أجور العمال ورواتب الموظفين، إن كل ذلك يستلزم رؤوس أموال قبل التفكير بإقامة الصناعة ألا أن هذا لايعني ضرورة إقامة الصناعة في المراكز المالية من حيث توفر رأس المال لأن هذا العنصر يعد من أكثر عناصر التوطن الصناعي انتقالاً(38).

#### 5/ الأرض: (Land)

يعد عامل الأرض أحد مقومات الصناعة التحويلية في كربلاء وكما هو معروف أن سعة الأرض داخل المدن يكون عالياً بالقياس بسعة الأرض خارج المدينة وفي إطرافها وهناك صناعات لا تحتاج إلى مساحات كبيرة من الأرض لأنها لا تحتاج إلى نصب مكائن ثقيلة أما الصناعات الثقيلة فإنها بحاجة إلى مساحات كبيرة من الأرض لاستخدامها في عمليات التصنيع المختلفة، وفقاً للدراسة الميدانية ترى الباحثة حاجة المدينة المقدسة لتوزيع المخازن والأفران وفقاً للتجمعات السكانية ووفقاً لتجمعات الوافدين لزيارة العتبات والمرقد المقدسة بها، ومن هنا يتضح أهمية عامل الأرض في توزيع المخازن والأفران وفقاً للاحتياجات الفعلية للسكان والوافدين للمدينة المقدسة.

#### 6/ البنى التحتية: (Infrastructure)

نظراً لمكانة مدينة كربلاء المقدسة من الناحية الدينية إذ تعد مزاراً سياحياً دينياً لملايين الزوار، من ثم ترى الباحثة ووفقاً للدراسة الميدانية حاجة مدينة كربلاء المقدسة إلى بنى تحتية تتمثل بتوسيع مداخلها وبناء كراجات متعددة الطوابق، كما أن البنى التحتية لمدينة كربلاء المقدسة غير مهيئة لاستقبال الزيارات المليونية بسبب عدم اهتمام الحكومات المحلية المتواصلة بهذا الموضوع، فضلاً عن أن أعداد الزائرين يصل إلى (20) مليون زائر إضافة إلى أن مدينة كربلاء المقدسة تمثل مدينة مركزية، حيث أن جميع القادمين إليها يتوجهون إلى المرقد المقدسة، وتحدث جميع الاختناقات في مركز المدينة، لذا تحتاج المدينة المقدسة إلى بنى ارتكازية متطورة من شبكات طرق حديثة، وخدمات صرف صحي، بالإضافة إلى توفير شبكات مياه الشرب والكهرباء.

#### 7/ النقل وكلف النقل: (Transportation and transportation costs)

للنقل أهمية كبيرة في تطور المدن وتوسعها، كما يؤثر في شكلها واستعمالات الأرض الحضرية، إذ يعد بمثابة الشرايين التي تربط أجزاء المدينة مع بعضها، كما توجد علاقة بين التخطيط المستقبلي لطرق النقل والخطة العامة لتطور المدينة، فلا تأتي أهمية الشوارع في المدينة باعتبارها مسالك لوسائل النقل ومرور المشاة فحسب بل تعد أيضاً مناطق يتجمع حولها وعلى امتدادها مختلف استعمالات الأرض الوظيفية.

لقد أدت تسهيلات النقل داخل مدينة كربلاء المقدسة من خلال شق الشوارع الحديثة إلى تدفق الزائرين والبضائع والعمال وتطور الاستعمالات الأخرى في المدينة، وأدت إلى ارتفاع قيمة الأرض للمواقع التي تكون فيها تسهيلات النقل جيدة، ومدينة كربلاء المقدسة توسعت وتطورت بفعل طرق النقل وترتبط المدينة بشبكة طرق خارجية تمتد إلى بغداد ذات ثلاثة ممرات وإلى النجف الأشرف وبابل ذاتي ممرين، أما الشبكة الداخلية في المدينة فتتألف من شوارع حلقيّة تحيط بمركز المدينة

وشوارع مستقيمة على طول الأحياء السكنية الحديثة فضلاً عن الشوارع الخدمية التي تربط المناطق السكنية بالشوارع الرئيسية في المدينة (39).

تميز هيكل مدينة كربلاء المقدسة بأنه يربط بين مفهومي الطرق الدائرية المتراكزة والقطاعات، إذ يتخذ الجزء التقليدي من المدينة وهو الجزء المحيط بالمرقدين الشريفين شكل الدوائر المتركة حول الضريحين، فالدائرة الأولى تبدأ من المركز حيث ساحة أهل البيت، أما الدائرة الثانية فيمثلها الشارع المحيط بالمدينة القديمة على مسار سورها القديم ويمكن إكمال هذه الدوائر بطريقتين: الأولى هي شارع ميثم التمار في الجزء الشرقي من المدينة والثانية هي شارع السوق الشعبي قرب جمعية فيض حسيني، أما باقي أنحاء المدينة فتأخذ شكل قطاعات نصف دائرية حول المدينة القديمة بمواجهة البساتين في الجزء الشمالي. أما بالنسبة للنسيج الحضري فيلاحظ وجود نوعين من هذا النسيج هما النسيج الحضري التقليدي في مركز المدينة القديم المتمثل بالأزقة الضيقة المتعرجة مغلقة النهايات في أغلب الأحيان المستجمع لمعظم الصفات المميزة للمدينة العربية التقليدية، والآخر النسيج الحضري الحديث ذو الطرق العريضة المستقيمة ذات النمط الشبكي، وبشكل عام يميل النسيج الحضري لمدينة كربلاء المقدسة نحو التركيز، إذ نلاحظ أن كثافة البناء ترتفع قرب مركز المدينة وتنخفض في الأطراف ولا يشذ عن هذه القاعدة سوى حي العباس الذي يقع إلى الشمال من المدينة حيث تفصله البساتين عن مركزها. وضمت المدينة ما يزيد عن (60) حياً سكنياً، تسعة منها تمثل الجزء التقليدي من المدينة، أما المنطقة الانتقالية فتمثلها كل من العباسية الشرقية والعباسية الغربية، وبقيّة الأحياء تأخذ شكل النظام الشبكي (40).

كما يتضح أيضاً وفقاً للدراسة الميدانية أن عوامل التوطن الصناعي لصناعة المخابز والأفران في مدينة كربلاء المقدسة تتوزع على عدة محاور منها العوامل الطبيعية، والعوامل البشرية، كذلك العوامل الاقتصادية، ومن ثم نجد أن أكثر العوامل الطبيعية تأثيراً في عوامل التوطن الصناعي لصناعة المخابز والأفران في مدينة كربلاء المقدسة هو الموقع الجغرافي والموقع، فالموقع الجغرافي والموقع يحدد بشكل كبير مدي انتشار الأفران والمخابز بمدينة كربلاء المقدسة، إذ تنتشر الأفران والمخابز بشكل كبير في الأماكن الدينية المقدسة لتوفير الخبز للزائرين والوافدين لزيارة تلك المناطق المقدسة.

أما العوامل البشرية للتوطن الصناعي لصناعة المخابز والأفران في مدينة كربلاء المقدسة فنجد السياسة الحكومية (دور الدولة) هي أكثر العوامل تأثيراً، وذلك يتضح فيما تقدمه الحكومة من دعم للأفران والمخابز بمدينة كربلاء المقدسة لتوفير الخبز للسكان والوافدين لزيارة المدينة المقدسة، وبالنسبة للعوامل الاقتصادية فنجد أن السوق، والطاقة والوقود، والبنية الارتكازية من أكثر العوامل الاقتصادية تأثيراً في التوطن الصناعي لصناعة المخابز والأفران في مدينة كربلاء المقدسة. ينظر

جدول (3)

### جدول (3)

عوامل التوطن الصناعي لصناعة المخابز والأفران في مدينة كربلاء المقدسة

| م  | العوامل الطبيعية        | العوامل البشرية                            | العوامل الاقتصادية |
|----|-------------------------|--------------------------------------------|--------------------|
| 1  | الموقع الجغرافي والموضع | السكان والأيدي العاملة                     | المادة الأولية     |
| 2  | المناخ                  | العامل الاجتماعي (الآراء والرغبات الشخصية) | السوق              |
| 3  | درجة الحرارة            | السياسة الحكومية (دور الدولة)              | الطاقة والوقود     |
| 4  | الإشعاع الشمسي          |                                            | رأس المال          |
| 5  | الأمطار                 |                                            | الأرض              |
| 6  | الرياح                  |                                            | البنية الارتكازية  |
| 7  | الرطوبة النسبية         |                                            | النقل وكلف النقل   |
| 8  | التضاريس                |                                            |                    |
| 9  | الموارد المائية         |                                            |                    |
| 10 | التربة                  |                                            |                    |

المصدر: إعداد الباحثة

الاستنتاجات:

1. الموقع الجغرافي لمدينة كربلاء المقدسة ساهم بشكل كبير في وضعها بين المدن العراقية، وبالإضافة إلى موضع المدينة المقدسة ووجود الروضتين المقدسة بها، إذ ساهم ذلك على تميز المدينة المقدسة ووضعها بزحام الزيارات الدينية الذي يخلق ضغطاً شديداً على الخدمات الأساسية بالمدينة المقدسة، وخاصة صناعة الخبز.
2. التنوع السكاني بمدينة كربلاء المقدسة نظراً لمكانتها الدينية ساهم بشكل واضح في تعزيز القوى العاملة بها، وجعلها محط أنظار العمال لما تتميز به المدينة من حاجتها للأيدي العاملة لتلبية الخدمات الأساسية لزوار العتبات المقدسة بالمدينة، إذ أن توفر اليد العاملة شرط أساسي وركن مهم في قيام الصناعة وهنا ينبغي تقدير فعالية السكان ومقدار حيويتهم ونسبة العناصر الشابة فيهم والعاملين من رجالهم ونسائهم ومتوسط أعمارهم، فاليد العاملة بمدينة كربلاء المقدسة غير موزعة توزيعاً عادلاً، وعليه ينبغي.
3. الرغبات الشخصية لدى الأفراد بمدينة كربلاء المقدسة مدفوعة برغبة دينية على خدمة زوار العتبات المقدسة، ومن ثم انخراط الأفراد في تقديم الخدمات الأساسية وخاصة توفير الطعام والخبز بالمدينة المقدسة، مما يخلق ازدهاراً في الصناعات الغذائية بالمدينة المقدسة وخاصة صناعة الخبز والصمون العراقي.

4. زيادة حجم التخصيصات الاستثمارية التي خصصت للقطاع الصناعي في مدينة كربلاء المقدسة خلال خطط التنمية المختلفة، مما أسهم ذلك في تطوير القاعدة الصناعية من خلال توطن العديد من المشاريع الصناعية الكبيرة التابعة للقطاع العام ضمن مناطق مدينة كربلاء المقدسة المختلفة.

5. أزمة الحبوب وارتفاع الأسعار جعلت وزارة التجارة تبحث عن برامج عدة، الهدف منها المساهمة في تقليل معاناة المواطنين والتوجه نحو دعم رغيف الخبز، لذلك اتجهت نحو تصنيع الحبوب الغذائية لدعم رغيف الخبز من خلال التنسيق مع الأفراد والمخابز في كربلاء المقدسة والمدن المجاورة لغرض شراء مادة الطحين بشكل تجاري وأرخص من الأسواق المعروضة في الأسواق المحلية كما يتم عرضه في السوق المحلية بأقل من ألف دينار للحد من ارتفاع الأسعار.

6. حرصت وزارة التجارة علي تأهيل المخابز والأفران التابعة للوزارة من خلال مشاركة القطاع الخاص، والإعلان عن بيع الصمون بواقع ( 10 - 13 ) أو بواقع ( 13 - 15 ) صمونة مقابل ألف دينار عراقي، لدعم المواطنين، كما عملت على تشغيل جميع الأفران والمخابز الموجودة في المدينة المقدسة والمدن من خلال إجراءات سريعة تعمل على تذليل المعوقات التي تواجه المخابز والأفران ودخولها حيز العمل التجاري.

7. عملت وزارة التجارة على شقين، الأول دعم المخابز والأفران الحكومية، والثاني تأهيل وتطوير معاملها الخاصة بأفران الصمون والخبز وزجها بالعمل التجاري، وبذلك تتم معالجة مشكلة كبيرة تتمثل في ارتفاع الصمون نتيجة ارتفاع الطحين في السوق المحلية، كما نسقت مع القطاع الخاص العراقي لضخ كميات كبيرة من مادة الطحين من المنتجات الوطنية المحلية للطحين الصف والعاذي، وقامت الوزارة بتزويد السوق بما مقداره من ( 3 - 5 ) آلاف طن يومياً في أسواق الجملة لغرض منافسة الشركات التي تقوم ببيع الطحين بأسعار كبيرة جداً.

8. صناعة الخبز بمدينة كربلاء المقدسة تحتاج للمواد الأولية وهو القمح والشعير، لذا تهتم المدينة المقدسة بزراعة الحنطة رغبة منها في توفير الطحين اللازم لصناعة الخبز، كما تعمل الحكومة العراقية على توفير الحنطة من خلال استيراد كميات لازمة منها عندما يعجز المحصول المحلي على توفير الاكتفاء الذاتي.

9. أسواق مدينة كربلاء المقدسة مؤهلة لاستيعاب الصناعات الغذائية المنتجة، خاصة صناعة الخبز، نظراً للزحام الذي تتميز به المدينة المقدسة والذي يرجع لمكانة المدينة المقدسة ووجود الروضتين المقدسة بها، التي تجعلها محط أنظار ملايين المسلمين داخل العراق وخارجه.

10. حاجة مدينة كربلاء المقدسة لمزيد من الاستثمارات وضخ الأموال في مشروعات البنية التحتية والصناعات الغذائية، إذ تتميز مدينة كربلاء المقدسة بكونها مدينة سياحية نظراً

لتواجد المراكز الدينية المقدسة، ومن هنا تمثل الملايين التي تتوافد على المدينة المقدسة ضغطاً على البنى التحتية والخدمات الموجودة بالمدينة المقدسة، وكذا توافر السلع الغذائية وخاصة الخبز، حيث تحتاج المدينة المقدسة مزيداً من رأس المال لإقامة المخازن والأفران التي تغطي حاجة السكان والوافدين على المدينة المقدسة لزيارة العتبات المقدسة بها من الخبز والصمون.

#### التوصيات والمقترحات:

1. إعطاء القروض والتسهيلات الكمركية لاستيراد المواد الأولية والمعدات الإنتاجية التي تدخل في صميم العمليات الصناعية وتطورها لتسجيع المشاريع الصناعية، خاصة المتعلقة بصناعات الخبز.
2. توفير الآلات الحديثة والمتطورة في صناعات المخازن والأفران.
3. توفير تدريب مستواصل للعاملين بالمخازن والأفران على الآلات الحديثة وطرق استعمالها.
4. حاجة مدينة كربلاء المقدسة إلى بنى تحتية تخص الزيارات والمناسبات الدينية، تشمل إنجاز مطار كربلاء الدولي، إضافة إلى تحسين مداخل المدينة وتوسيعها إلى حجم أكبر، وبناء كراجات متعددة الطوابق.
5. حاجة مدينة كربلاء المقدسة إلى شراكة حقيقية بين القطاعين الحكومي والخاص في صناعات المخازن والأفران.
6. المدينة المقدسة مطالبة بتوفير صناعة خبز قادرة على تلبية الضغط المتزايد، ومن ثم تحظى صناعة الخبز باهتمام كبير بالمدينة المقدسة.
7. وضع الخطط اللازمة لجعل مدينة كربلاء المقدسة قادرة على النهوض وتطوير صناعات المخازن والأفران بها.

#### هوامش البحث :

1. موسوعة كربلاء الحضارية الشاملة، المحور الجغرافي، الجزء الأول، أحد منشورات مركز كربلاء للدراسات والبحوث، 2017، ص 27.
2. موسوعة كربلاء الحضارية الشاملة، مصدر سابق، ص 27.
3. موسوعة كربلاء الحضارية الشاملة، مصدر سابق، ص 29.
4. قصي عبدالمجيد السامرائي: مبادئ الطقس والمناخ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 2020، ص 5.
5. قصي عبدالمجيد السامرائي: مبادئ الطقس والمناخ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 2020، ص 6.

6.Petar Sabev Varbanov, Jiří Škorpík, Jiří Pospíšil: Sustainable Utility Systems: Modelling and Optimisation, Walter de Gruyter GmbH & Co KG, 2020, p14.

7. موسوعة كربلاء الحضارية الشاملة: مصدر سابق، ص33.
8. Petar Sabev Varbanov, Jiří Škorpík, Jiří Pospíšil: op cit, p14,
9. مظفر أحمد داود الموصللي: مياه الأمطار لصحة التربة والنبات والإنسان- سلسلة الموصللي لعلوم التربة الحديثة، دار الكتب العلمية، بيروت، 2022، ص71.
10. موسوعة كربلاء الحضارية الشاملة: مصدر سابق، ص30.
11. قصي عبدالمجيد السامرائي: مصدر سابق، ص4.
12. قصي عبدالمجيد السامرائي: مصدر سابق، ص30.
13. موسوعة كربلاء الحضارية ، المحور الجغرافي، ج1، مصدر سابق، ص 92-93.
14. موسوعة كربلاء الحضارية الشاملة: مصدر سابق، ص209.
15. موسوعة كربلاء الحضارية الشاملة: مصدر سابق، ص175-178.
16. مركز كربلاء للدراسات والبحوث، مجلة السبيل، عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني لزيارة الأربعين، السنة الخامسة، المجلد الخامس، العدد الثاني، ج2، ص36.
17. محمد أزهر سعيد: جغرافية الصناعة بمنظور معاصر، دار اليازوري، عمان-الأردن، ص117.
18. صبحي فندي الكبيسي: التطور السكاني وعلاقته بالتطور الاقتصادي، مجلة النفط والتنمية، العدد الرابع، السنة الخامسة عشر، بغداد، 1990، ص157.
19. عايد حسام طعمة الجنابي: مصدر سابق، ص412.
20. كامل كاظم بشير الكناني: دراسات في نظرية الموقع الصناعي با مدار صفاء النشر والتوزيع ، عمان-الأردن، ٢٠٠٨، ص ٣٢١ .
21. كامل كاظم بشير الكناني: مصدر سابق، ص 322 .
22. ياسين حميد بدع المحمدي: مصدر سابق، ص75.
23. خليفة عبد السلام أحمد: تطوير القطاع الصناعي الخاص ودوره في العراق في عملية التنمية، رسالة ماجستير ( غ . م )، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، 1977، ص 88 .
24. فرحان حبيب محمد: سياسة التنمية الإقليمية ودورها في تنشيط مساهمة القطاع الصناعي الخاص في التنمية المكانية .. منطقة الدراسة (إقليم أربيل)، رسالة ماجستير ( غ . م ) مركز التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، 1990، ص33.
25. جمهورية العراق – وزارة التخطيط – المعهد القومي للتخطيط، اقتصاديات التركيز والتشتت الصناعي ... المفاهيم والتطبيقات، دراسة غير منشورة رقم 166 ، ك 1 ، 1984، ص 62-59.
26. United States. Satellite Power System Project Office: Economic and demographic issues related to deployment of the Satellite power system, (SPS), Department of Energy, Office of Energy Research, Satellite Power System Project Office, 1979, p51.
27. كامل كاظم الكناني بشير: آليات تحجيم التركيز الصناعي لمدينة بغداد، مجلة المخطط والتنمية، العدد \ 7، 1998، ص30.
28. حسن حمود علي الحديثي: التقدم التكنولوجي الصناعي ومستقبل التنمية الإقليمية، مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية، المجلد7، العدد (1)، 1992، ص29.

29. Anthony Bebbington: Political Settlements and the Governance of Extractive Industry: A Comparative Analysis of the Longue Durée in Africa and Latin America, Effective States and Inclusive Development .Research Centre (ESID), The University of Manchester, 2017, p18
- 30.Karl-Heinrich Grote, Hamid Hefazi: Springer Handbook of Mechanical Engineering, Springer Nature, 2020, p337.
31. Miguel Sousa Ferro: Market Definition in EU Competition Law, Edward Elgar Publishing, 2019, p89.
32. بشير العلق: التخطيط التسويقي: مفاهيم وتطبيقات، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 2019، ص111.
33. Adrian Ryans, Roger More, Donald Barclay: Winning Market Leadership: Strategic Market Planning for Technology-Driven Businesses, John Wiley & Sons, 2010, P179.
- 34.Ibid, P180.34.
35. محمد أزهر سعيد السماك: مصدر سابق، ص200.
- 36 0 حنان عبد الكريم عمران: الصناعات الحرفية في مدينة الحلة العراقية: دراسة في جغرافية الصناعة، مجلة العلوم الإنسانية- جامعة بابل، حزيران 2015، المجلد (2)، العدد (22)، ص ص 658-671.
- 37 . أحمد إبراهيم دهشان: دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق مستهدفات التنمية الاقتصادية في مصر، مجلة كلية الحقوق- جامعة المنصورة، المقالة 2، المجلد 11، العدد 2 - الرقم المسلسل للعدد 76، يونيو 2021، ص 82-168.
- 38 . أحمد إبراهيم دهشان: مصدر سابق، ص82-168.
- 39 . موسوعة كربلاء الحضارية الشاملة: مصدر سابق، ص236-237.
- 40 . موسوعة كربلاء الحضارية الشاملة: مصدر سابق، ص236-238.
- قائمة المصادر و المراجع:**
1. Adrian Ryans, Roger More, Donald Barclay: Winning Market Leadership: Strategic Market Planning for Technology-Driven Businesses, John Wiley & Sons, 2010, P179.
  2. Anthony Bebbington: Political Settlements and the Governance of Extractive Industry: A Comparative Analysis of the Longue Durée in Africa and Latin America, Effective States and Inclusive Development Research Centre (ESID), The University of Manchester, 2017, p18.
  3. <https://cosit.gov.iq/ar/1204-2018-7>
  4. Karl-Heinrich Grote, Hamid Hefazi: Springer Handbook of Mechanical Engineering, Springer Nature, 2020, p337.
  5. Miguel Sousa Ferro: Market Definition in EU Competition Law, Edward Elgar Publishing, 2019, p89.

6. Petar Sabev Varbanov, Jiří Škorpík, Jiří Pospíšil: Sustainable Utility Systems: Modelling and Optimisation, Walter de Gruyter GmbH & Co KG, 2020, p14.
7. United States. Satellite Power System Project Office: Economic and demographic issues related to deployment of the Satellite power system, (SPS), Department of Energy, Office of Energy Research, Satellite Power System Project Office, 1979, p51.
8. World Weather Information Service - Karbala", United Nations, archived from the original on March 27, 2019
9. أحمد إبراهيم دهشان: دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق مستهدفات التنمية الاقتصادية في مصر، مجلة كلية الحقوق- جامعة المنصورة، المقالة 2، المجلد 11، العدد 2 - الرقم المسلسل للعدد 76، يونيو 2021، ص 82-168.
10. بشير العلق: التخطيط التسويقي: (مفاهيم وتطبيقات، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 2019، ص111.
11. جمهورية العراق- وزارة التخطيط- المعهد القومي للتخطيط، اقتصاديات التركز والتشتت الصناعي ... المفاهيم والتطبيقات، دراسة غير منشورة رقم 166 ، ك1 ، 1984، ص ص 59-62.
12. حسن حمود علي الحديثي: التقدم التكنولوجي الصناعي ومستقبل التنمية الإقليمية، مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية، المجلد7، العدد (1)، 1992، ص29.
13. حنان عبد الكريم عمران: الصناعات الحرفية في مدينة الحلة العراقية: دراسة في جغرافية الصناعة، مجلة العلوم الإنسانية- جامعة بابل، حزيران 2015، المجلد (2)، العدد (22)، ص ص 658-671.
14. خليفة عبد السلام أحمد: تطوير القطاع الصناعي الخاص ودوره في العراق في عملية التنمية، رسالة ماجستير (غ . م)، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، 1977، ص 88.
15. صبحي فندي الكبيسي: التطور السكاني وعلاقته بالتطور الاقتصادي، مجلة النفط والتنمية، العدد الرابع، السنة الخامسة عشر، بغداد، 1990، ص 157 .
16. عبد العزيز محمد حبيب: الطاقة الكهربائية والتنمية في العراق، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1980م، ص332 .
17. فرحان حبيب محمد: سياسة التنمية الإقليمية ودورها في تنشيط مساهمة القطاع الصناعي الخاص في التنمية المكانية .. منطقة الدراسة (إقليم أربيل)، رسالة ماجستير (غ. م ) مركز التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، 1990، ص33.

18. قصي عبدالمجيد السامرائي: مبادئ الطقس والمناخ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2020، ص5.
19. كامل كاظم الكناني بشير: آليات تحجيم التركيز الصناعي لمدينة بغداد، مجلة المخطط والتنمية، العدد 7 \ 1998، ص 30.
20. كامل كاظم بشير الكناني: دراسات في نظرية الموقع الصناعي با مدار صفاء النشر والتوزيع ، عمان-الأردن، ٢٠٠٨، ص ٣٢١.
21. محمد أزهر سعيد السماك: جغرافية الصناعة: (منظور معاصر)، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2020، ص 39-40.
22. محمد أزهر سعيد: جغرافية الصناعة بمنظور معاصر، دار اليازوري، عمان-الأردن، 2012، ص١١٧
23. مركز كربلاء للدراسات والبحوث، مجلة السببط، عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني لزيارة الأربعين، السنة الخامسة، المجلد الخامس، العدد الثاني، ج2، ص 36.
24. مظفر أحمد داود الموصللي: مياه الأمطار لصحة التربة والنبات والإنسان- سلسلة الموصللي لعلوم التربة الحديثة، دار الكتب العلمية، بيروت، 2022، ص71.
25. موسوعة كربلاء الحضارية الشاملة، المحور الجغرافي، الجزء الأول، أحد منشورات مركز كربلاء للدراسات والبحوث، 2017، ص 27 .